جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة :تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس

عنوان المحاضرة: مملكة أشبيلية (بنو عباد)

أسم التدريسي :ا.م.د وداد كردي ثلج

إلايميل الجامعي للتدريسي :

السؤال الاول / من هم بنو عباد ؟

الجواب / يرجع أصل بين عباد بن المنذر بن ماء السماء، وجدهم عطاف بن نعيم هو الداخل الاندلس في طالعة بلج بن بشري القشريي وكان بنو عباد عرفو العرب في الاندلس لهم نصيب وافر فعميد أسرهم إسماعيل بن عباد تقلب في مناصب الدولة

سنني عديدة آخرها قضاء إشبيلية، وقد متكن من السيطرة على أألموريف المدينة في

الفتنة التي أصابت البلد تلك السيطرة اليت ارتضاها عموم أهل إشبيلية بفضل السياسة

احلكيمة اليت سار عليها حتى وصف أبنه رجل الغرب اتصال وقت الجماعة

ووقت الفتنة.عند بين محود الذينكان سلطاهنم إن سياسة ابن عباد الرصينة جعلت له مكاانً مرموقا

يرتدد بني العاصمة قرطبة وبني مدينة إشبيلية، فعندما اعتزل إسماعيل بن عباد مناصبه

نتيجة كرب سنه، قدم القاسم بن محود الملقب بالمستعين ابا القاسم حمد بن إسماعيل بن

نايف منصب القضاء، غري أن الظروف اليت مرت هبا الدولة الحمودية، وسلبيات بني عباد و

الصراع بني أفراد العائلة، جعلت أهل إشبيلية يميلون إلى الاستقلال في إدارة مدينتهم، لذا

فعندما غادر المستعلي إشبيلية ليتولى منصب الخلافة بقرطبة قرر إلاشبيليون إعلان

ً مكوانً من وجهائها وعلى رأسهم حمد بن عباد ومعه استقالتهم ، وخولوا إدارة المدينة مجلسا

أبو حمد بن مرمي والعامل المشهور أبو عبد هللا الزبيدي ، وبدأ ابن عباد ميارس سلطاته ابجتاه

الاستقال التام، فمنع المستعلي من دخول مدينة إشبيلية عندما طرده أهل قرطبة ، وعندما تعرضت إشبيلية حملاصرة قوات ً، فقد متكن من رد قوات ً ذكياحيي بن محود سنة ٤١٤ هـ، برز ابن عباد بوصفه مفاوضا ابن محود دون أن يعرض مركزه ومدينته إل أي ضعف أو خطر، فقد وعد ابن عباد خليفة ال حمود بل دعوة له في الخطبة وتادية مبلغ من المال

السؤال الثاني / كيف تمكن السلطان من ان يجعل الحكم وراثي ملكي؟

الجواب / على يده اخذ سلطان بين عباد ألويته الملوكية المدعمة بالقوى العسكرية، وإن من يصل بعد إلى غايته من الروعة والفخامة، وأصبح ملوكية وراثية راسخة، بعد أن كان يتخذ فقط صورة الزعامة، والرئاسة القبلية ". وبوفاة حمد بن عباد سنة ٤٣٣ هـ آل مرة من بعده إبل ولده أيب عمرو عباد بن حمد الملقب بالمعتضد ، وقد بدأ عصره اجراءت قاسية أصابت العديد من الشخصيات البارزة ومنهم أعضاء مجلس الرئاسة الذي شكل عالقوة في تحقيق أهدافه في الداخل والخارج ، فكان وزرائه وكبار رجال دولته يخشونه كما خيشاه منافسوه من حكام دويلات الطوائف، وقد سرد لنا المؤرخون أمساء الشخصيات اليت نكبت يف عهده ومن بينهم ولده إسماعيل ، والعامل عمر اهلوزين الذي اشتهر بعلومه وطول ابعه وهو ممن له في اتريخ الفكر العلمي الاند لسي نصيب وافر. وكانت سياسته الخارجية رجية تقوم على ضرب دويالت الطوائف مت ما وجد لذلك فرصة ساحنة حتقق له املزيد من ضم ألراضي إبل دويلة إشبيلية، فقد متكن من السيطرة على معظم مدن الغرب ومنها جزيرة شلطيش سنة ٤٤٣ هـ ومدينة شنتمرية يف نفس السنة ومدينة لبلة سنة ٤٤٥ هـ، وشلب سنة ٤٥٥ هـ، وحاول مرات عديدة االستيالء على من سنة بطليوس ابتداء ٤٤٢ هـ إال أنه مل يتمكن منها، فاكتفى ابلسيطرة على بعض

احلصون املهمة التابعة هلا. وهكذا استطاع ابن عباد يف حنو عشرين سنة أن يقضي على سائر الدويالت الصغرية القائمة يف غرب ألندلس، وأصبحت دولته تشمل سائر ألراضي املمتدة من هنر الوادي الكبري غرابً حت احمليط ألطلسي عدا رقعة تقع شرق هذا الوادي، قرر ابن عباد بعد ذلك

استخالصها من حكامها حت يؤمن دولته من هذه الناحية، وميتلك حرية احلركة يف اجتاه والشرق. فاستوىل على رنده سنة ٤٥٧ هـ وعلى أركش وشذونة وما يلحق هبا،

وموروز سنة ٤٥٨ هـ، وقرمونة سنة ٤٥٩ هـ وكان ابن عباد قد استوىل على ابب ألندلس من اجلنوب وهو اجلزيرة اخلضراء سنة ٤٤٦ هـ وقضى على نفوذ احلموديني فيها.

وهكذا أصبحت دولة بين عباد " تضم من أراضي ألندلس القدمية رقعة شاسعة تشمل

املثلث اجلنويب من شبه اجلزيرة، وأرض الفرنترية مشاالً حت شواطئ الوادي الكبري، مث متتد

بعد ذلك من عند منحنى الوادي الكبري، غرابً حت جنوب الربتغال

هد والده، واعتمدوشاطئ احمليط ألطلسي، وبذلك ضمت أعظم ممالك الطوائف، وأغناها

من حيث الموارد الطبيعية وأقواها من حيث الطاقة الحربية ومل يكن يغشي هذه امكانية اليت بلغتها إشبيلية من الفخامة والقوة و سوى انحية قامتة واحدة. وهي موقفها من ملك قشتالة فراننو األلول، ذلك أن هذا امللك القوي، كان يطمح إىل أن يبسط سيادته على إسبانيا كلها، وكان يرى يف ممالك الطوائف، وما يسودها من اخلالف والتفرق، فرائس هينة، ففي سنة ٤٤٤ هـ/١٠٦٢ م خرج من قشتالة جبيش كبري من الفرسان والرماة، وغزا مملكة طليطلة، وعاث فيها وخرب سهوهلا وزروعها، حىت اضطر ملكها املأمون بن ذي النون، أن يطلب الصلح وأن يتعهد بدفع اجلزية، ويف العام التاىل ٤٥٥ هـ عاد فغزا أراضي مملكيت بطليوس وإشبيلية، " واضطر املعتضد بن عباد، أن حيذو حذو املأمون يف طلب الصلح والتعهد بدفع اجلزية، وقصد املعتضد بنفسه إىل معسكر ملك قشتالة، وقدم إليه ًوملا تويف فراننو بعد ذلك بثالثة أعوام وخلفه ولده سانشو يف حكم

عهوده شخصيا مملكة قشتالة، كان املعتضد يؤدي إليه اجلزية أسوة أبيبه واستمر يف أتديتها حىت وفاته ". وعمله يعد سقطة من السقطات الكبرية اليت درج عليها حكام دول الطوائف، الذين سعوا

في الوقت الذي حاول فيه عبد هللا بن بلقني حاكم غرانطة التحالف مع ملك قشتالة ألفونسو السادس، جند املعتمد يسلك املسلك نفسه ويرسل وزيره أاب بكر بن عمار إىل ً المساعدة مقاب

ألفونسو طالبا ل مبلغ كبري من املال ومينيه بغزو غرانطة واقتسامها حبيث تكون للمعتمد قصبة املدينة وأللفونسو القلعة احلمراء مبا حتويه من نفائس وذخائر. وكانت نتيجة هذا احللف تعرض مدينة غرانطة إىل هجمات مدمرة قام هبا ألفونسو السادس، وجرأت قواته على اقرتاف املزيد من أعمال التخريب

يف العديد من ضواحي املدن األلندلسية. وقام مبهامجة طليطلة يف حمرم سنة ٤٧٨ هـ/ ً.

١٠٨٥ م فدخلها غازايً دون أن حترك دول الطوائف ساكنا

إن سقوط طليطلة بيد ألفونسو السادس وتطلعاته لغزو بقية المدن الاخرى دفعت العديد من حكام دول الطوائف وعلى رأسهم ابن عباد والمستعين المرابطي لنجدتهم ، ومع الاحتفاظ بعض الحكام على قرار الاستدعاء فإن المعتمد عزم على تنفيذ قراره بقوله: " رعي الجمال خير من رعي الخنازير " ، وتعهد بل تنازل عن الجزيرة الخضراء للمرابطين الذين

نزلوها سنة ٤٧٩ هـ/١٠٨٦ م ومع بداية هذا النزول بدأ المرابطين العمل على مقاومة الغزو الخارجي والانتصار ر عليه في أكثر من موقعة، وإعادة الوحدة السياسية إلى البلد والقضاء على دول الطوائف الواحدة تلو الاخرى ومنها دولة بين عباد التي سقطت في سنة ٤٨٤ هـ/١٠٩١ م